رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية تصدرها كنيسة ماريوحنا كوثينا كاليفورنيا

يونيه ١٩٩٢ | العدد الثلاثون | السنة الرابعة | كوثينا

عيد العنصرة

بقلم القس جوارجيوس عطاالله

تحتفل الكنيسة يوم الاحد ١٤ يونيو بعيد العنصرة . وكلمة عنصرة كلمة عبرية تعنى جمع او اجتماع ، ويسمى هذا العيد عند اليهود باسماء مختلفة : عيد الحصاد (خر ٢٣ : ١٦) وعيد اوئل الثمار (عدد ٢٨ : ٢٦) و عيد الاسابيع (تث ١٦ : ٩، ١٠ و لا ٢٣ : ١٥) . و لقد اطلق عليه عيد الخمسين لانه يقع بعد خمسين يوماً من عيد الفصح ، وهو احد الاعياد الثلاثة الكبرى عند اليهود (عيد الفصح و عيد الخمسين و عيد المظال) ، وكان جميع ذكور بنى اسرائيل يظهرون فى هذه الاعياد الثلاثة امام الرب (تث ٦) . وكان عيد العنصرة يجذب كل اليهود من الاقاليم ومن اطراف المسكونة ، و البعض منهم كان يقضى فترة الخمسين يوماً (من الفصح الى العنصرة) فى اورشليم . ويقول التلمود اليهودى ان هذا هو اليوم الذى يوافق تسليم الشريعة لموسى النبى فى سيناء بعد خروج بنى اسرائيل من ارض مصر بخمسين يوما (سبعة اسابيع) .

وعيد العنصرة عند المسيحين يوافق يوم الخمسين لقيامة الرب يسوع ولذلك فهو يسمى عيد البنتيكوستى (الخمسين) . وهو احد الاعياد السيدية الكبرى ، فهو عيد حلول الروح القدس وعيد ميلاد الكنيسة عروس المسيح ، وهناك بعض التاملات التى يمكن ان نوجزها فيما يلى :

+ كان عيد الخمسين عند اليهود عيد حصاد المزروعات ، ونحن نحتفل به لأن فيه حصاد عمل الروح القدس بعد ان ابيضت الحقول للحصاد (يو ٤ : ٣٦) .

+ وهو عيد اوائل الثمار عند اليهود ، وهو يوم اول الثمار الروحية بعد عظة القديس بطرس حيث انضم

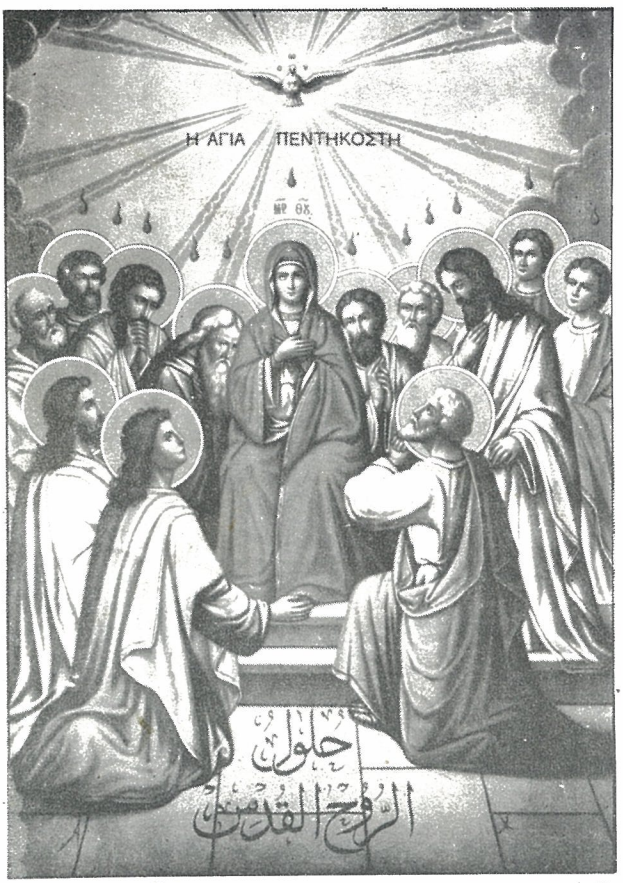

للكنيسة فى ذلك اليوم ثلاث الاف نفس (اع ٢ : ٤١) .

+ و اليهود يحتفلون به كعيد استلام شريعة موسى النبى حيث استلم الوصايا على الواح حجرية ، ونحن المسيحيون نحتفل به كعيد حلول الروح القدس الذى كتب وصايا الرب على الواح قلوب لحمية .

فى هذا العدد :-

آداب الكنيسة قداسة البابا شنودة

عيد العنصرة القس جوارجيوس عطاالله

الصعود القس اوغسطينوس حنا

كنيستى القس جوارجيوس عطاالله

هل حقاً قتل اليشع النبى ٤٢ طفلاً ؟!

القس اوغسطينوس حنا

رحلات بولس الرسول التبشيرية

القس جوارجيوس عطاالله

الاقباط بعد الفتح العربى

المتنيح الانبا يؤانس

رسالة ماريوحنا

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية، شهرية، روحية كتابية عقائدية اجتماعية تاريخية إخبارية، يشرف عليها كهنة كنيسة ماريوحنا بلوس انجلوس. وتصدر في ٣٨ صفحة باللغتين العربية والانجليزية في طباعة أنيقة. وتوزع مجاناً لكل من يطلبها او يريد وضع اسمه على القائمة. والمجلة ترحّب بأية تبرعات تساهم في تغطية تكاليفها لاستمرار أداء رسالتها، كما ترحب باسئلة القراء واقتراحاتهم وأية مقالات او قصص نافعة صالحة للنشر.

+ كان اليهود ياكلون فى هذا العيد خبزاً مختمراً (بعكس عيد الفصح حيث ياكلون خبزاً فطيراً غير مختمر رمز العبودية) وفى المسيحية تحررت البشرية من عبودية ابليس لتعيش فى حرية مجد اولاد الله.

+ كان حلول الروح القدس موافقاً يوم الأحد ، فاصبح هو اليوم الذى صنعه الرب ففيه قام الرب من الأموات وفيه حل الروح القدس على كنيسة الرسل .

ولقد صاحب حلول الروح القدس ثلاثة مظاهر غريبة هى :-

١ ـ صوت كما صوت من هبوب ريح عاصفة وبصورة ملفتة حتى ان الناس سمعوها وتجمعوا ليعرفوا مصدرها ، والريح رمز القوة والعمل غير المنظور (يو ٣ : ٨) . وقديماً كلم الرب آيوب من العاصفة (آى ٣٨ : ١) وتكلم ايضاً مع موسى (تث ٥ : ٢٢ ، ٢٣) وايليا النبى (١ مل ١٩ : ١١) وحزقيال النبى (حز ٣٧ : ٧) ، فكان اقتران حلول الروح القدس بالريح العاصفة تعبيراً عن حضور الله .

٢ ـ السنة النار كانت ترمز لظهور الله ، فقد ظهرت النار فى العليقة (خر ٣ : ٢) وحل الرب فى النار على جبل سيناء (خر ١٩ : ١٨) ، وكانت الريح و النار اعلاناً لظهور الله لحزقيال النبى مظهرة مجد الله (حز ١ : ٤) ، وكذلك النار طهرت شفتى اشعياء فكان الروح القدس عليه وارسله للخدمة (اش ٦ : ٦) ، وكانت النار الالهية تأكل الذبيحة فى العهد القديم لأن الذبيحة كانت تحمل خطايا من قدمها ولكن نار يوم الخمسين لم تحرق التلاميذ المجتمعين فى علية صهيون لأن خطاياهم حملها الرب فى جسده على الصليب . والنار التى حلت على التلاميذ كانت السنة رمز الكلام والحجة اللذان استخدماها الرسل فى كرازتهم فعرفوا الحق وبشروا به

كما قال الرب : " متى جاء روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق " (يو ١٦ : ١٣) . والألسنة النارية التى استقرت على التلاميذ كانت منقسمة لكى توزع على كل واحد منهم الموهبة حسب قياس كل منهم . لقد تنبأ يوحنا المعمدان عن هذه النار وقال : هو سيعمدكم بالروح القدس ونار " (مت ٣ : ١١) . وبهذا ولدت الكنيسة ، اما نحن فقد ولدنا بالماء والروح القدس بالمعمودية (يو ٣ : ٥) .

٣ - اما التكلم بألسنة فظهر فى تسبيحهم بلغات مختلفة غير اللغة الارامية (لغة اليهود فى ذلك الوقت) وكان الغرض من التكلم بألسنة ليس فقط لجذب انتباه اليهود الذين كانوا موجودين فى اورشليم من كل امة ولكن لغرض استخدامها فى الكرازة للأمم . لقد تفرقت الألسنة فى برج بابل بسبب الخطية (تك ١١ : ١ - ٩) ، ولكن استخدم الرب الألسنة لتجميع كل الأمم فى وحدة روحية ، هدفها اعلان الخلاص لجميع الشعوب ، حتى انه ستأتى الى الرب شعوب من كل امة وقبيلة ولسان لتجتمع معه فى الفردوس (رؤ ٥ : ٩) .

ان حلول الروح القدس على التلاميذ غير من طبيعتهم واعطاهم قوة جديدة لم تعرفها البشرية من قبل ، فملأتهم غيرة للخدمة وقوة آلهية للكرازة فى اورشليم واليهودية والسامرة والى اقصى الأرض ، بعد ان خلعت عنهم الانسان العتيق مع اعماله والبستهم الانسان الجديد الذى يتجدد حسب صورة خالقه (كو ٣ : ٩، ١٠) . والروح القدس يلد المؤمنين فى المعمودية ويحل عليهم فى سر الميرون (سر المسحة) ، ولكن يجب عليهم الأمتلاء بالروح القدس كما كان يحدث للتلاميذ بعد يوم الخمسين فى مرات متكررة (اع ٤ : ٨ ، ٣١ - ١٣ : ٩) ، و ذلك بحياة التوبة المستمرة وحياة الصلاة والمواظبة على ممارسة اسرار الكنيسة ووسائط النعمة من صوم و صلاة و اقتناء الفضائل والتداريب الروحية .

أعياد الكنيسة

١ يونيه : تذكار مجىء المسيح و العائلة المقدسة الى ارض مصر .
٢ يونيه : نياحة الأرخن الكبير المعلم ابراهيم الجوهرى عام ١٧٩٥ م .
٣ يونيه : شهادة القديس توما الرسول .
٤ يونيه : عيد الصعود . ويوافق ايضاً نياحة لعازر حبيب المسيح الذى اقامه من الأموات .
٩ يونيه : ظهور جسد يوحنا المعمدان و اليشع النبى .
١٠ يونيه : نياحة الانبا ابرآم اسقف الفيوم عام ١٩١٤ م .
١٤ يونيه : عيد حلول الروح القدس (عيد العنصرة) او يوم الخمسين .
١٥ يونيه : بدء صوم الرسل و مدته ٢٧ يوم اذ ينتهى فى ١٢ يوليو .
١٦ يونيه : تذكار نقل اعضاء القديس مرقوريوس ابو سيفين الى كنيسته فى مصر . ←
١٩ يونيه : تذكار رئيس الملائكة ميخائيل .
٢٠ يونيه : تذكار رئيس الملائكة غبريال المبشر .
٢٢ يونيه : تذكار ظهور جسد القديس مارمينا العجايبى و تكريس كنيسته بمريوط .
٢٤ يونيه : عودة رفات القديس مارمرقس الرسول عام ١٩٦٨ م فى حبرية البابا كيرلس السادس .
٢٦ يونيه : شهادة القديس مارجرجس المزاحم عام ٩٥٩ م .

فى شهر يونيه ١٩٩٢

آداب حضور الكنيسة

لقداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث

تأتى الى الكنيسة بإستعداد روحى خاص :

كانوا قديماً يأتون ، وهم يتلون المزامير فى الطريق ، قائلين « فرحت بالقائلين لى : الى بيت الرب نذهب » « مساكنك محبوبة ايها الرب اله القوات ، تشتاق نفسى للدخول الى ديار الرب » « واحدة طلبت من الرب و اياها التمس : أن اسكن فى بيت الرب كل ايامى » « طوبى لكل السكان فى بيتك ، يباركونك إلى الأبد »....

+ و يدخل الشخص الى الكنيسة و هو يقول « أما أنا بكثرة رحمتك أدخل الى بيتك ، و اسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك » ، و و هكذا يسجد فى خشوع و يجلس فى خشوع ....

+ ومن آداب احترام الكنيسة ان لايجوز ان يجلس انسان فى الوقت الذى ينبغى فيه الوقوف ...

+ و لا يجوز لإنسان ان يدخل الكنيسة و فى يده جرائد او مجلات ، و الأسوأ ان ينشغل بهذه و تلك .

+ و لا يجوز لأحد ان يرفع صوته ، بل إن تكلم لضرورة خاصة بالعبادة ، يتكلم بصوت خافت او هامس .

+ ولا ينشغل أحد بالنظر هنا و هناك ، بل يركز حواسه و ذهنه ايضاً فى الصلوات و التأمل و الإستماع ، ويكون كمن هو واقف أمام الله .

+ و فى تلاوة المردات و الألحان ، لا يجوز لإنسان أن يرفع صوته فوق اصوات غيره و يغطى عليهم ، او يختلف عنهم فى اللحن و يظهر كنشاز .

+ ومن الآداب اللائقة بالكنيسة ، ان يأتى الإنسان اليها بملابس محتشمة ، لائقة ببيت الله . كذلك من يتناولون ، ينبغى أن يخلعوا أحذيتهم ، و النساء يغطين شعرهن ، و لا يضعن مساحيق على وجوههن ...

+ و لا يجوز لشخص ان يخرج من الكنيسة إلا بعد سماع البركة الأخيرة و نوال التسريح من الأب الكاهن ، وخصوصاً فى يوم صلاة القداس الإلهى .

+ كذلك ينبغى أن يأتى الإنسان إلى الكنيسة مبكراً ، فالرب يقول « الذين يبكرون الَّى يجدوننى » .

+ و الذى يتناول ، من المفروض أن يحضر تحليل رفع بخور باكر ، أو على الأقل يحضر تقديم الحمل وسماع تحليل الخدام .

+ لا يصح أن يزاحم الناس بعضهم بعضاً فى الكنيسة ، اثناء التناول ، او أثناء أخذ البركة .... بل يتقدمون فى نظام ، ويقدم بعضهم بعضاً .....

+ والذى يمشى فى الكنيسة ينبغى ان يمشى بطريقة هادئة ، فلا يسرع ، ولا يجرى ولا يحدث صوتاً.

+ كذلك الكنيسة ليست مجالاً للسمر والأحاديث . فمن غير المقبول ان يجتمع البعض معاً فى ركن من الكنيسة للنقاش .

+ كتدريب لإحترام الكنيسة ، ان يدخلها الإنسان بخشوع فى اى وقت ، و لو فى غير وقت الصلاة ...

صوم الرسل

« متى ارتفع العريس فحينئذ يصومون »

يبدأ صوم الآباء الرسل القديسين يوم الأثنين ١٥ يونيه وينتهى فى يوم ١٢ يوليه بعيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس . وصوم الرسل هو أحد الأصوام الكتابية ويستند الى الآية السابقة . و الصوم هو أحد وسائل العبادة و يوجه الى الله وحده إذ مكتوب « للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد » . وقد دعى اسم الرسل على هذا الصوم تكريماً لهم فقط و لتذكر جهادهم فى الكرازة و نشر المسيحية فى العالم اجمع ، و لقد صام الرسل القديسون بعد حلول الروح القدس قبل القيام بالكرازة (اع ١٣ : ٢) . كما نذكر محبتهم وتضحيتهم بحياتهم من أجل اسم المسيح حتى يوصلوا نعمة الحياة الأبدية الينا . بركتهم و صلواتهم تكون معنا آمين .

صعد إلى أعلا السموات

القس أغسطينوس حنا

(تحتفل الكنيسة بعيد الصعود المجيد يوم الخميس ٥ يونيه)

ان تسبحة الكنيسة التي تقال منذ عيد العنصرة الى عيد الرسل. «صعد الى أعلى السموات وأرسل لنا البارقليط» مأخوذه من كلمة الله وأقوال الرسول بولس وخاصة في موضعين من رسالة أفسس. فهو يقول في الأصحاح الأول ان السيد المسيح بعد قيامته من الأموات، جلس عن يمين الآب «في السماويات فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً وأخضع كل شيئ تحت قدميه» (اف١: ٢٠-٢٢). ثم يقول في الاصحاح الرابع «إذ صعد الى العلاء سبى سبياً وأعطى الناس عطايا. وأما انه صعد فما هو الاّ انه نزل ايضاً اولا الى أقسام الأرض السفلي. الذي نزل هو الذي صعد أيضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل» (اف٤: ٨-١٠). وتعتبر هذه الآية الاخيرة شرحاً لنبوة داود عن الصعود في مزمور ٦٨: ١٨ «صعدت الى العلاء. سبيت سبياً. قبلت عطايا بين الناس» (وأيضا مزمور٢٤: ٧-١٠). «ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم فيدخل ملك المجد».

وفي مناسبة عيد صعود فادينا الحبيب المجد نستخلص من الآيات السابقة الحقائق التالية:

اولاً- ان الرب يسوع المسيح قبل صعوده نزل الى أسفل أقسام الأرض. والاشارة هنا هي الى موته على الصليب الذي نزل به الى الجحيم «وبشر الموتى» على الرجاء، او «الأرواح التي في السجن» حسب تعبيرات الرسول بطرس (ابط ٣: ١٩، ٤: ٦) وهذه الآيات تؤيد عقيدة كنيستنا التي يشرحها طرح الساعة التاسعة من صلوات يوم الجمعة العظيمة والتي تؤيدها ايضاً أقوال الآباء.

ثانياً- ان التعبيرات «فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة واسم في الحاضر والمستقبل»، ليست مجرد مترادفات مكرره وانما تشير بدقة الى ارتفاع مجد المسيح وسلطانه وقوته وسيادته واسمه، فوق كل المراكز والسلطات العالمية والبشرية والملائكية والشيطانية.

ثالثاً- انتصار المسيح على جميع الأعداء: «فوق الجميع» والى «أعلى السموات» وأخضع كل شيئ تحت قدميه» وسوف تجثو له كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الأرض» «حتى يضع أعداءه تحت موطئ قدميه». وهؤلاء الأعداء هم الشياطين بكل رتبهم الساقطة - والموت« الذي هو آخر عدو يبطل» - وجهنم - «والذين طعنوه» والذين رفضوه ولم يؤمنوا بالوهيته وسيادته وخلاصه من البشر

« اما أعدائي اولئك الذين لم يريدوا ان املك عليهم فاتوا بهم الى هنا واذبحوهم قدامي» (لوقا١٩: ٢٧). وهذا هو المقصود بالقول «صعد الى العلاء وسبي سبياً» (مز٦٨: ١٨، اف ٤: ٨) أي غلب أعداءه وأسرهم أسراً (كأسرى الحرب) وغَنَم غُنما كاملاً (راجع ايضا اشعياء ٤٩: ٢٤، ٢٥، متى١٢: ٢٩)

رابعاً- والمسيح بصعوده «أعطى الناس عطايا» (اف ٤: ٨) كثيرة عظمى وثمينه ومنها:

(١) عطية الروح القدس «خير لكم ان انطلق لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزى لكن ان مضيت أرسله اليكم» (يو١٦: ٧)

(٢) عطية الحلول في المؤمنين بالايمان «ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم» (اف٣: ١٧).

(٣) مواهب الخدمة والكرازة والنبوة والايمان وصنع الآيات والمعجزات والحكمة والعلم ومواهب الشفاء واخراج الشياطين والتكلم بالسنة وتمييز الأرواح (١كو١٢: ٨-١٠، مرقس١٦: ١٧)

(٤) تأسيس الكنيسة وبنيانها وتنظيمها «وهو اعطى البعض ان يكونوا رسلاً والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين لاجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح (اف ٤: ١١، ١٢)

(٥) عطية السلام الذي يفوق كل عقل....

(٦) الشفاعة في المؤمنين «لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات.. فمن ثم يقدر ان يخلّص الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم» (عب ٧: ٢٥، ٢٦).

(٧) عطية المجد: «وأنا أعطيتهم المجد الذي أعطيتني»... مجد التبني... مجد الثبوت في المسيح بالتناول من جسده ودمه الأقدسين... مجد الحياة الأبدية (يو١٧: ٢٢، ٢٤).

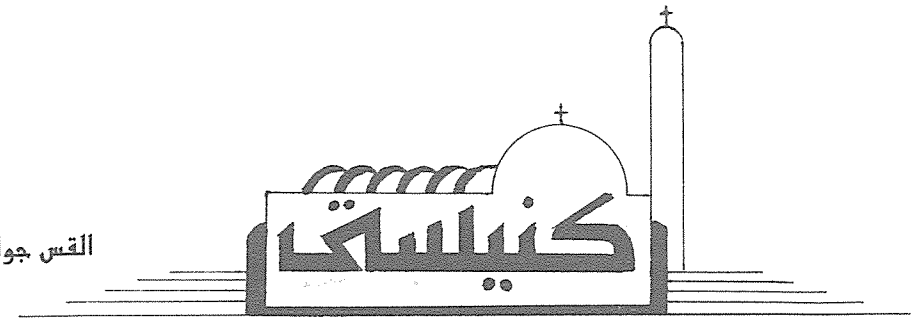

القس جوارجيوس عطاالله

ايمانها . . . تقليدها . . . جهادها

تحدثنا في الاعداد السابقة عن لاهوت السيد المسيح وعن الثالوث المقدس، وسنتحدث في هذا العدد عن عقيدة التجسد والفداء، هذه العقيدة التي كانت حجر عثرة للكثيرين من غير المسيحيين وموضع شك او تساؤل من بعض المسيحيين فقادت كثيرين منهم الى هرطقات وبدع مختلفه على مر السنين وحتى الآن، وكثيراً ما نسمع اسئلة قد تحير البعض او تشككهم في عقيدة الفداء، فمثلاً يسأل البعض: الا يمكن الله ان ينقذنا من الخطية دون ان يتجسد؟ الا يستطيع الله ان يغير طبيعة الانسان بعد ان افسدتها الخطية وهو القادر على كل شئ؟ الا يقدر الله ان يخلص الخليقة بكلمة كما خلق الدنيا بكلمة؟ واذا اراد الله ان يفدى الانسان بموته، الا توجد طريقة أخرى ليفديه دون موت الصليب؟ لذلك يجب ان نناقش موضوع التجسد والفداء بطريقة موضوعية وبتسلسل وبوضوح.

سقوط الانسان: اخطأ الانسان الأول كما يذكر لنا سفر التكوين واستحق عقوبة الخطية وهي الموت حسب قول الرب له «يوم تأكل منها موتاً تموت» (تك٢: ١٧): وكأن خطية آدم موجهة ضد الله، فهي عدم طاعة لله، وهي تمرد على الله وتحد له وعدم محبة لله، وتكذيب لكلام الله وغير ذلك من خطايا كثيرة ذكرها قداسة البابا شنودة في كتابه عن آدم. وعن آدم ورث جميع البشر طبيعة خاطئة كما يقول المرنم: «بالاثم حبل بي وبالخطية ولدتني امي» (مز٥١: ٥) وكما يقول بولس الرسول: «بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع» (رو٥: ١٢)، واصبح ليس بار ولا واحد والجميع زاغوا وفسدوا معاً، ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد (رو٣: ١٠-١٢)، لقد تلوث الجنس البشري بالخطية حتى أن قايين قتل أخاه في مستهل حياة البشر على الأرض، وحتى الأنبياء في العهد القديم لم تخلُ حياتهم من الخطية.

+ وكان نتيجة الخطية والمعصية ان الانسان طُرد من حضرة الله، فالله الكامل القدوس لا يمكن ان يساكنه الخطاة والأشرار، لكن انقياء القلب وحدهم هم الذين يعاينون الله لأنه لا شركة للظلمة مع النور.

+ ولقد كانت الخطية والمعصية ضد الله، ولأن الخطية تقاس وتقدر حسب من أخطئنا اليه، والله غير محدود، حينئذ تكون الخطية غير محدودة. والخطية غير المحدودة عقوبتها هي ايضا غير محدودة، واذا قدمت كفارة او فدية ينبغي أن تكون غير محدودة لكي تغطى العقوبة غير المحدودة.

+ ولكن لا يوجد غير محدود غير الله، لذلك يجب ان يقوم الله بعمل الفداء، ويكون هو الفادي أو الفدية ولا بد أن يأخذ حكم الموت نيابة عن الانسان ويدفع الدين بموته عنه، ولكن الله غير مائت بطبيعته الالهية ولا يمكن ان يموت ولذلك لا بد وان يتحد بطبيعة قابلة للموت، يمكن ان تموت عن الانسان الخاطئ، ولهذا أخذ الطبيعة البشرية القابلة للموت، وهذا هو سر التجسد الالهي وسيأتى الحديث عنه فيما بعد.

الموت هو عقوبة السقوط: ان حكم الموت صدر ضد الانسان وكان لا بد ان يموت الانسان، ولكن هل موت الانسان وفناءه يحل مشكلة السقوط؟ أن عدل الله الكامل لا يتحقق الا بموت الانسان وكذلك ان لم يمت الانسان لن يكون الله صادقاً عندما قال: «يوم تأكلان منها موتاً تموتا» وحاشا لله ان يكون غير صادق وغير عادل، كما انه لا يمكن ان توجد مساواه بين انسان يعيش في حياة البر وآخر يعيش في حياة الخطية. اذن كان لا بد ان يموت الانسان لكي يكون الله عادلاً وصادقاً. ولكن قد يسأل البعض أليس الله رحوم وكامل في رحمته ورحمته جديدة في كل يوم، فلماذا لا يغفر للانسان خطيته ويعفو عنه وتحل مشكلة العقوبة؟ ان الغفران في المفهوم اللاهوتي السليم ليس هو التنازل عن ثمن الخطية لأنه لا يكون العدل قد اخذ حقه ويكون الله

ناقص في عدله وهذا النقص لا يتفق مع كمال الله. فلا بد من دفع ثمن الخطية (ويتم ذلك بعمل الفداء) ولهذا فالمغفرة في المسيحية هو وفاء العدل الالهي ولكن بحساب الفداء.

+ وقد يسأل البعض لماذا يتعرض الله لعقوبة السقوط وليس هو السبب فيها؟ أليس أفضل لله أن يبيد الانسان ويخلق غيره خليقة أخرى؟ والاجابة على ذلك هي من يضمن للخليقة الجديدة الا تتعرض للسقوط أيضاً. والحقيقة ان موت الانسان وإبادته تظهر عدل الله وصدق الله، ولكن موت الانسان له مشاكل عديدة، فموت الانسان ضد محبة الله المتناهية لهذا الانسان، وكيف يميت الله صنعة يديه الذي باركه من قبل؟ فالله لم يلعن الانسان عندما سقط بل لعن الأرض التي سيعيش عليها (تك٣: ١٧ـ١٩).

+ ان موت الانسان عمل يتنافى مع رحمة الله غير المحدودة وشوقه لإنقاذ الانسان، فعدل الله الكامل فيه رحمة ورحمة الله الكاملة فيها عدل. وموت الانسان ايضاً ضد كرامة الله، لأن الانسان خلق على صورة الله ومثاله (تك١: ٢٧، ٢٨) فكيف يبيد الله الانسان ويحطم هذه الصورة الى الأبد، كذلك موت الانسان يتعارض مع قوة الله غير المحدودة لأنه لو أمات الله الانسان لظهر بضعف امام الشيطان الذي انتصر على الله في هذه المعركة وحطم هذه الصورة التي خلقها وأضاع تعب الله في خلقه. كذلك موت الانسان ضد حكمة الله وضد ذكاء الله الذي لم يقدر على منع موت الإنسان وأظهر عجزاً امام ابليس، لذلك يقول القديس اثناسيوس الرسولي: كان أفضل لله ان لا يخلق الانسان من ان يخلقه ليموت.

+ إن حكمة الله تدخلت لحل مشكلة عقوبة الإنسان، وحكمة الله هي أقنوم الابن الذي قام بعمل التجسد والموت عن الانسان، ويضع حلاً لهذه المشكلة، فهو وحده البار الذي بلا خطية ولا يوجد في فمه غش لأن الخاطئ المحكوم عليه بالموت لا يمكن ان يفدى غيره، ولقد تم التجسد لأن الذي يموت لا بد وان يكون انساناً لأن الحكم قد صدر ضد الانسان لذلك فقد شابهنا في كل شئ ما خلا الخطية وحدها، ولا يصلح ملاك او رئيس ملائكة او اي خليقة اخرى لا تمام عمل الفداء، لأن الذي يفديني ويشتريني بدمه سأتعبد له. الملاك محدود ولا بد للذي يفدي البشرية كلها ان يكون غير محدود. لهذا تجسد المسيح ليتمم عمل الفداء جامعاً في صفاته الانسان وغير المحدود والبر (عدم الخطية). هذه الصفات التي لا يمكن ان تتوافر في غيره.

في العدد القادم بقية الحديث عن سر التجسد والفداء.

فيكم عيب

(١كو٦: ٧)

الصوت العالي والضوضاء

للقس أغسطينوس حنا

من عيوبنا الموروثة والمتوطنة، كمصريين، الصوت العالي والضوضاء. فالحديث العادي بصوت عال مرتفع يسمعه الجيران والمارة ويلفت النظر. «الڤوليوم» مرتفع اكثر من اللازم الى درجة ترهق الحبال الصوتية والحنجرة كما تكاد تخرق طبول آذان الآخرين بدون مبرر. ويقترن الصوت العالي عادة بحالة تشبه الهياج والثورة وكأن الانسان يتشاجر باستمرار عمال على بطال! واذا نادى أحدنا الآخر فانه يستعمل أعلى درجة في صوته، مع ان الطرف الثاني ليس أطرش... فاذا كثرت النداءات من اكثر من واحد او واحدة تكهرب الجو واختلط الصياح «والنباح» ـ اقصد نبح الصوت ـ وتحولت جلساتنا الى ورشة صاخبة مثيرة للأعصاب.

انه من فضائل المسيحية الهدوء. وقد وصف السيد المسيح بأنه «لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع احد في الشوارع صوته» (مت١٢: ١٩). كما قيل «المحبة لا تحتد» (١كو١٣) ووصف الروح القدس بأنه «الروح الوديع الهادئ» (ابط ٣: ٤). وأوصى الرسول بولس المؤمنين في رسالتي افسس وكولوسي قائلاً: «ليرفع من بينكم كل غضب وسخط وصياح...» في بيوت الخلوة بالأديرة يضع الآباء الرهبان ـ الذين يعشقون حياة الوحدة والسكون ـ يافطة للزوار تقول: «مشي هيّن ..وصوت ليّن!

فياليتنا لا نستسلم لعيوبنا وضعفاتنا بل نحاول التخلصّ منها والتغلب عليها وتدريب أنفسنا على ضبط النفس ودرجة الصوت، ونتعلم كيف نتكلم بهدوء وبصوت ليّن هادئ أقرب الى الهمس مما يشيع في نفس المتكلم والسامعين السلام والهدوء والاطمئنان.

دراسات في الكتاب المقدس

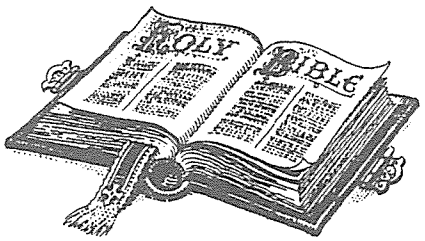

أشياء عسرة الفهم

هل حقاً قتل اليشع النبي ٤٢ طفلا ؟

القس اوغسطينوس حنا

«ثم صعد اليشع من هناك الى بيت ايل. وفيما هو صاعد في الطريق اذا بصبيان صغار خرجوا من المدينة وسخروا منه وقالوا له اصعد يا أقرع. اصعد يا أقرع. فالتفت الى ورائه ونظر اليهم ولعنهم باسم الرب. فخرجت دبّتان من الوعر وافترستامنهم اثنين واربعين ولداً.» (٢مل٢: ٢٣، ٢٤).

وردت هذه الحادثة المثيرة في نفس الأصحاح الذي صعد فيه ايليا النبي الى السماء، وفي اليوم الأول او الثاني الذي تولى فيه اليشع منصبه الجديد كنبي لاسرائيل وخليفة لايليا العظيم في الأنبياء. وقد ذكرت القصة باختصار شديد في عددين او سطرين مما جعلها تبدو غامضة وتكاد تصيب القارئ العادي بصدمة! وفيما يلي أذكر بعض الملاحظات التي تساعد على فهم أفضل للموضوع.

اولاً ـ غرابة القصة بحالتها:

هذه القصة بحالتها الراهنة، اي على النحو الذي وردت به في ترجمة طبعة بيروت العربية المنتشرة بين ايدينا، لم تحدث مطلقاً بالصورة التي توحي بها ظاهر عباراتها، فهي تظهر غريبة عن طبيعة الله. لأن الذي قال «دعوا الأولاد يأتون اليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات»، لا يمكن ان يستجيب لعنة موجهة اليهم فيسمح للوحوش المفترسة ان تمزق اثنين واربعين منهم لمجرد لهو أطفال! اذن فالمفتاح هو في معرفة الخلفية، وفهم معنى بعض الكلمات في اللغة العبرية الأصلية التي كتبت بها، وروح العهد القديم والهدف او حكمة الله منها.

ثانياً ـ أطفال أم شباب؟

ان الكلمة المستعملة في الأصل العبري، والتي ترجمت هنا «صبيان صغار» وان كانت تحتمل تلك الترجمة الاّ أنها لا تقتصر على ذلك وانما يمكن ان تترجم ايضاً بكلمة «شباب» والترجمة الى كلمة «شباب» هي الأفضل والأدق والتي تعبّر عن الحقيقة وهي التي وردت فعلا في ترجمة New King James ذاتها اي الطبعة الجديدة لنفس المصدر المترجمة عنه طبعة بيروت العربية.

ثالثاً ـ بيت إيلَ أم «بيت الأصنام»؟

ان المدينة التي وقع فيها هذا الحدث هي «بيت ايل». هذه المدينة التي يعنى اسمها العبرى «بيت الله» وقد اسماها يعقوب كذلك عندما ظهر له الرب في حلم السلم المنصوبة بين السماء والارض (تك ٢٨: ٢ـ١٩) وقد اعتمد الله هذا الاسم عندما قال له في مرة اخرى: «انا اَله بيت ايل» (تك٣١: ١٣). ومكث فيها تابوت عهد الله زمناً (قض٢٠: ٢٦، ٢٧). وكان فيها مدرسة للأنبياء وقد افتقدها ايليا النبي للمرة الاخيرة يوم صعوده للسماء ورافقه تلميذه اليشع حيث نقرأ «وكان عند اصعاد الرب ايليا في العاصفة الى السماء ان ايليا واليشع ذهبا الى بيت ايل (٢مل٢: ١ـ٢).

هذه المدينة المقدسة بيت ايل «كانت في تلك الفترة قد ارتدّت عن الله وأصبحت مركزاً للعبادة الوثنية في زمن اخاب ويربعام بن نباط، فقتلت ايزابل أنبياء الرب وهدمت مذابحه حتى ظن ايليا النبي انه بقي وحدة (امل١٩: ١٠، ١٤، رو١١: ٣) وقبل ذلك عمل الملك يربعام عجلّي ذهب ووضع أحدهما في بيت ايل والآخر في دان. وكان هذا الأمر خطية. وبنى بيت المرتفعات وصيّر كهنة من الشعب لم يكونوا من بني لاوى.. وعمل عيداً وأصعد على المذبح. هكذا فعل في بيت ايل بذبحه للعجلين اللذين عملهما. واوقف في بيت ايل كهنة المرتفعات التي عملها..الخ (امل١٢: ٢٨ـ٣٣). ولذلك دعاها هوشع النبي «بيت آون» اي بيت للأصنام»! (هو١٠: ٥، ٨). اذن فقد صارت بيت ايل قلعة للشيطان وبيتاً للأصنام وسادت فيها العبادة الوثنية بكل قبائحها وفظائعها من الزنى والفجور والقتل والظلم وسائر الشرور وتقديم الذبائح البشرية للآلهة، وزادوا في خيانتهم للرب ومقاومتهم لانبيائه وكراهيتهم للبر ورفض اي تدخل من اي قائد روحي، وكانوا يعتبرون ايليا هو «مكدّرا سرائيل» وسبب المجاعة ومنع المطر وليس خطاياهم وفسادهم وارتدادهم. وما أن شاعت الاخبار عن صعود ايليا النبي

الى السماء واختياره اليشع الشاب خليفة له ودخول اليشع الى بيت ايل حتى حرّض الغوغاء عصبة من الشباب ليتظاهروا ضده ويسخروا منه ويطاردوه ويهددوه.

رابعاً- هل كانت كلمة سخرية عابرة ام حركة تمرّد ضد الله ونبيّه الجديد؟

لقد ادرك اولئك الشبان الفاسدون ان اليشع سيكون مثل معلمه ايليا وسوف يعارض عباداتهم الوثنية، ولذلك أرادوا ارهابه فلم تكن كلماتهم «إصعد يا أقرع.. اصعديا أقرع» أغنية أطفال هزلية، وانما هتافات تحدّى شريرة باصرار وعناد تفيد رفضه والسخرية به والاستهزاء بأنبياء الله وقديسيه والتجديف على الله نفسه. ولذلك قال بعض المفسرين ان الترجمة الأدق للنص هي: «إصعد.. إصعد الى السماء مع سيدك ايليا أيها النبي الأقرع نبي يهوه»! فاعلنوا رفض سلطانه ومجيئه الى مدينتهم واحتقاره وربما هددوه بشيئ من العنف.

خامساً- عندما التفت اليشع النبي اليهم ولم يخجلوا او يكفّوا، لعنهم باسم الرب الذي استهزأوا به والذي قال «من يقبلكم يقبلني ومن يرذلكم يرذلني» لقد أدرك اليشع النبي ان هؤلاء الشبان الفاسدين سوف يصبحون آباء للجيل القادم، كما تأكد ان رسالته ستتعرض لمقاومة عنيفة وخطر، وكان اليشع قد بدأ استلام مركزه الجديد منذ ساعات قليلة كخليفة للنبي العظيم ايليا وكان على البلاد كلها ان تتعلم الدرس ان اليشع هو النبي المعين والمؤيد والممسوح من الله ولا بد ان يقابل ذلك الاستهتار والتمرد بالمجازاة العادلة، وان الذي اوقع اللعنة والعقوبة هو الله.

سادساً- ان العهد القديم يتميز بأنه عهد الناموس والعدالة وهو بهذا يختلف عن عهد النعمة. ولعل هذه الحادثة قريبة من حوادث الدينونة التي تتخلل صفحات العهد القديم مثل الطوفان وحريق سدوم وعمورة وموت عزة الفوري حين لمس تابوت العهد وضرب مريم بالبرص حين انتقدت شقيقها موسى...الخ.

سابعاً- هل كان رقم ٤٢ الذي ذكر فعلياً ام رمزياً؟

ان المعقول والأقرب الى التفسير السليم وفهم معاني أرقام الكتاب المقدس، هو انه رقم رمزي يفيد في اصطلاح اليهود حادثة اليمة او ضيقة يذهب فيها ضحايا كثيرون.

ومن ذلك قول الكتاب ان ياهو قتل ٤٢ ابنا لآخاب، وان الجلعاديين قتلوا في يوم واحد وبسبب عدم معرفة نطق كلمة واحدة ٤٢،٠٠٠ بنياميني (قض١٢:٦) وان العذراء مريم ستهرب من اضطهاد التنين ٤٢شهراً (وهي ما تساوي ثلاث سنوات ونصف «زمانا وزمانين ونصف زمان او ١٢٦٠يوماً) وان الوحش سيغلب ٤٢شهراً...الخ (راجع رؤيا١١:٢، ١٢، ١٣:٥). وبذلك يكون المقصود ان الدببتين افترستا عددا ليس بقليل من اولئك الشبان الاشرار عقابا لهم ولوالديهم الذين اهملوا تربيتهم.

عم إبراهيم الضرير

القس جوارجيوس عطاالله

بعد سيامتي كاهناً وبدأت في افتقاد شعب المسيح بالمنطقة، شعرت بأن هناك نقص في خدمتي، فالمنطقة التي أخدمها في مصر الجديدة خالية من الفقراء (أخوة الرب)، حيث اني أعطيت نعمة خدمتهم لسنين كثيرة قبل الكهنوت وذلك في كنيسة مارمرقس بشبرا، ولكن بعد سنين من خدمة الكهنوت فتح الرب لي باباً للخدمة في مدينة السلام الممتلئه باخوة الرب. ووضعت في برنامج الخدمة يوماً للافتقاد لشعب مدينة السلام، خاصة الفقراء منهم وأصحاب المشاكل بأنواعها.

كانت الساعة العاشرة مساءاً وبقي في برنامج الزيارة السؤال عن عم ابراهيم الضرير الذي لم يتمكن من حضور الكنيسة لقرابة شهرين، وهو يعول اسرة مكونة من زوجته وطفليه وذلك ببيع اكياس الملح أمام باب منزله، وكانت الكنيسة تدفع له ايجار شقته (١٨جنيه) وتساعده بمبلغ بسيط لتكملة احتياجاته اليومية، وعندما طرقت باب شقته وفتح لي عم ابراهيم، سألته عن سبب تغيبه عن الكنيسة، فأجابني أن زوجته حامل في أيام الحمل الأخيرة، وهي ضعيفة البنية ومريضة بلغط في

موقف الأقباط من العرب الغزاة :

نستطيع أن نؤكد أن موقف الأقباط من العرب الغزاة كان سلبيا . بمعنى أنهم لم يتعاونوا معهم ولم يقفوا ضدهم .. وإذا كان الأمر كذلك ، فمن الذي أرشد العرب في زحفهم في أرض مصر ؟ يجمع الباحثون أن مرشدي العرب كانوا من اليهود .. يذكر ساويرس بن المقفع في تاريخ البطاركة أن الامبراطور هرقل رأى في منامه أن شعبا مختونا سيثور عليه ويهزمه ويملك الأرض . فظن هرقل لأول وهله أنهم اليهود . فأمر بتعميد جميع اليهود والسامريين في كل ولايات الامبراطورية .. هذا التصرف من جانب هرقل جعل اليهود يعرضون خدماتهم على العرب ، وقدموا لهم خدماتهم وأعطوهم ما يحتاجونه من معلومات ، وبذلوا لهم المساعدة في سوريا ومصر .. ويقول الفريد بتلر في تاريخه عن فتح مصر « لم يكن يوجد قبطي واحد في ساحة القتال . ومن الخطأ الادعاء أن الأقباط كانوا يستطيعون في ذلك الوقت أن يجتمعوا أو يقاتلوا أو يفاوضوا العرب » .

لم يستقبل الأقباط العرب كمحررين لبلادهم . فلقد كان الأقباط يجهلون كل شيء عن نواياهم وهل سيرغمهم العرب على اعتناق دين جديد هو الاسلام ؟ . ونحن قد رأينا كيف أن الأقباط وقفوا أمام الامبراطور البيزنطي والدولة ، وأبوا أن يقبلوا مجرد عقيدة جديدة في نطاق المسيحية فهل يعقل أنهم رحبوا بأمة جديدة تدين بدين جديد ، لو أحسوا أنهم سيرغموا على اعتناق الاسلام ، وما يتبع ذلك من متاعب ومظالم ؟ . يضاف إلى ذلك أن العرب لم يحاولوا قط أن يطمئنوا الشعب المصري على نواياهم ، إذ كانوا يجهلون اللغتين اليونانية والقبطية . ومع أنهم على عكس الفرس ــ قاتلوا بشيء من الرفق ، ولم يقوموا بأعمال تخريبية منظمة ، أو باراقة دماء كثيرة ، إلا أنهم تمادوا في بعض الأحيان في اقتراف أعمال مشينة وحركات قمع دامية ، ما لم يساعدهم على كسب ثقة الشعب وتعاطفهم معهم .

يذكر الأسقف يوحنا النقيوسي في تاريخه ــ وهو المصدر الوحيد المعاصر للفتح العربي ــ أمثلة لما عمله العرب الغزاة ، فيقول أن « عمرا » أمر بالقاء القبض على القضاة الرومان ، وتكبيل أيديهم وأقدامهم بسلاسل حديدية وأوتاد خشبية . واغتصب الأموال وضاعف الضرائب المفروضة على الفلاحين وكان يضطرهم أن يحضروا علف الخيل . كما أنه اقترف كثيراً من أعمال العنف » .. أما عن حماس العرب الديني للاسلام فيقول « **عندما كان المسلمون يدخلون المدن ، ومعهم الأقباط الذين ارتدوا عن المسيحية ، كانوا يستولون على أملاك المسيحيين الفارين ، ويسمون خدام المسيح أعداء الله** » .. وهكذا نستطيع القول أن الأقباط لم يرحبوا بالعرب ويستقبلوهم كمحررين .. ويقول ساويرس بن المقفع في تاريخه « **من بعد أن ملك عمرو مصر بثلاث سنين ، ملك المسلمون مدينة الاسكندرية وهدموا سورها وأحرقوا بيعاً كثيرة بالنار ، وبيعة مار مرقس التي هي مبنية على البحر حيث كان جسده موضوعاً ... أحرقوا هذا الموضع بالنار وما حوله من الديارات** » .

وإن كنا نذكر مظالم العرب الفاتحين ، فلابد ــ إنصافا للحقيقة ــ أن نقول أن هذه المظالم لم تكن عامة وشاملة خاصة في الفترة الأولى للفتح العربي . فقد اكتشف البروفسور جروهمان وثيقتين برديتين يرجع تاريخهما إلى سنة ٢٢ هـ (٦٤٢ م) . مكتوبتين باليونانية وملحق بهما نص آخر باللغة العربية . والوثيقة الأولى عبارة عن إيصال حرره على نفسه أحد أمراء الجند ويدعى الأمير عبد الله بأنه استلم خمسا وستين نعجة لاطعام الجند الذين معه وقد حررها الشماس يوحنا مسجل العقود في اليوم الثلاثين من شهر برمودة من السنة المذكورة أولا . وقد جاء بظهر الورقة ما يلي « شهادة بتسليم النعاج للمحاربين ولغيرهم ممن قدموا البلاد . وهذا خصما عن جزية التوقيت الأول » .. أما الوثيقة الثانية فنصها « باسم الله . أنا الأمير عبد الله أكتب إليكم يا أمناء تجار مدينة بسوفتس ، وأرجوا أن تبيعوا

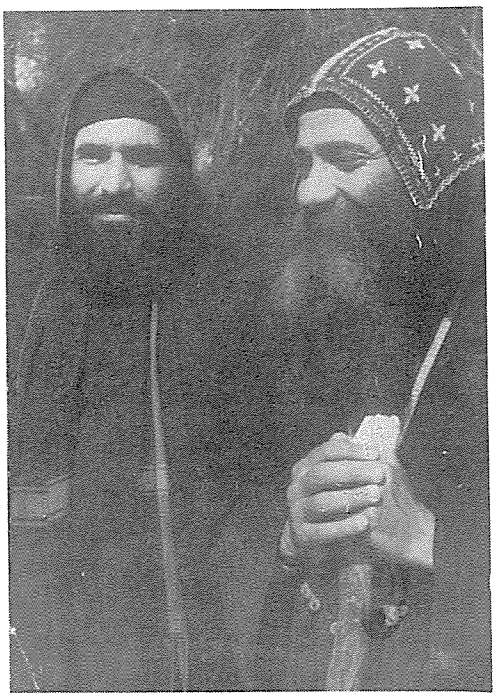

مقتطفات من كتاب
تاريخ الكنيسة القبطيه
بعد مجمع خلقيدونية
(ص ١٧ ــ ١٩)

لمثلث الرحمات الأنبا يؤنس
أسقف الغربية السابق

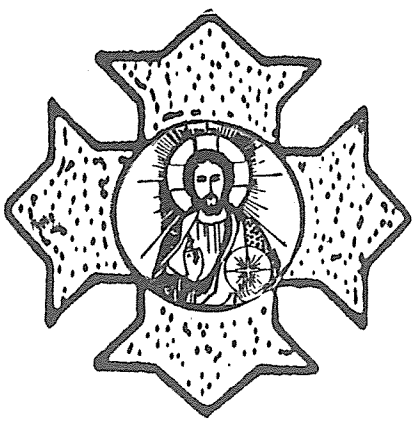

إلى عمر بن أصلع لفرقة القوطة علفا بثلاث دراهم ذهبية ، كل واحد منها « بعرورين » وإلى كل جندي غذاء من ثلاثة أصناف » .. ويعلق الأستاذ جروهمان على الوثيقتين بقوله « إن هذه المعاملة إزاء شعب مغلوب قلما نراها من شعب منتصر » .

يقول الدكتور محمد حسين هيكل (باشا) في كتابه الفاروق عمر ج ٢ ، بعد دراسة مستفيضة لعصر الخلفاء الراشدين ، مستنداً إلى المصادر العربية « **لا شك في أن القبط لم يعاونوا الروم في قتال العرب ، إلا بالقدر الذي يضطرهم إليه خضوعهم كارهين لسلطات قيصر وأعماله . ولكن لا شك كذلك في أنهم لم يعاونوا العرب ، إلا أن تكون معاونات فردية . أما فيما عدا ذلك ، فقد وقف شعب مصر من الفريقين المتحاربين موقف المتفرج شديد التطلع** » .

إنه لا يوجد نص واحد في المصادر القديمة يشير إلى أن الأقباط قدموا أية مساعدة لجيش عمرو حتى وقت حصارهم لحصن بابليون – أي في المرحلة الأولى للغزو العربي .

حريق مكتبة الاسكندرية :

ويتصل بموضوع فتح العرب ، اتهام القائد العربي عمرو بن العاص بحرق مكتبة الاسكندرية الشهيرة بتصريح من الخليفة عمر بن الخطاب .. وتقول المصادر التي ذكرت ذلك أن عمرو أرسل للخليفة يأخذ رأيه فكان رد عمر كالآتي « وأما ما ذكرت من أمر الكتب فاذا كان ما جاء بها يوافق ما جاء في كتاب الله (القرآن) فلا حاجة لنا به . وإذا خالفه فلا أرب لنا فيه وأحرقها » . فلما استلم عمرو هذا الكتاب ، أمر بالكتب فوزعت على حمامات الاسكندرية العامة لتوقد بها . فكانوا يوقدون منها لمدة ستة أشهر . والحق أن هناك من يتحمس وينفي بشدة هذه القصة ويعتبرها مختلقة ولا أساس لها من الصحة .

كان أول من ذكر القصة كتابة هو الرحالة الفارسي عبد اللطيف البغدادي الذي تخرج من المدرسة النظامية ببغداد ، وجاء إلى مصر حيث قضى عدة سنوات يدرس الأزهر ، ثم ذهب إلى دمشق مع صلاح الدين الأيوبي . ولما عاد إلى بغداد مسقط رأسه كتب مذكرات عن رحلته في كتاب أسماه أخبار مصر (توفي سنة ١٢٣١ م) ، وأبو الفرج بن العبري (توفى سنة ١٢٨٦ م) في كتابه « مختصر تاريخ الدول » – أي بعد الفتح العربي بنحو ستة قرون .. ويبدو مما ذكره عبد اللطيف البغدادي – وقد كتب كتابه حوالي سنة ١٢٠٠ م – أن قصة حريق مكتبة الاسكندرية على يد عمرو كانت شائعة ومتداولة في أيامه .. حتى أنه قال « وهناك كانت تقوم المكتبة التي أحرقها عمرو بن العاص بأمر عمر » .. لكن أحداً ممن كتبوا قبل ذلك ، لم يذكر هذا الخبر .. فمثلا يوحنا النقيوسي في القرن السابع أغفل هذا الخبر . ويرى الفريق المعارض لقصة حريق عمرو للمكتبة أسباباً أخرى كثيرة لعدم تصديق هذه القصة لا داعي للخوض في ذكرها .. وإن كان موضوع حرق عمرو لمكتبة الاسكندرية ، لم يتمكن العلماء حتى الآن من البت فيه بصفة قاطعة ، لكن لا نستطيع أن نختم كلامنا عن هذه المكتبة دون أن نقول أن ثلاثة من المؤرخين الكنسيين القدامى وهم سوزومين وثيودريت وروفينوس ذكروا أن المكتبة كانت لاتزال موجودة في القرنين الرابع والخامس .. ويذكر كيرلس مقار بطريرك الأقباط الكاثوليك وكان رئيساً للمجمع العلمي المصري بالانتداب في بحث له عن سرابيوم الاسكندرية مستنداً إلى شهادات الأقدمين « أن مكتبة السرابيوم التي كانت في القرن الرابع المكتبة العظمى بالاسكندرية لم تحرق بأمر يوبيانوس (جوفيان) سنة ٣٦٤ م ، ولا خربت بأمر ثاوفيلس الكبير سنة ٣٩١ م ، بل ظلت قائمة مع المكتبات الأخرى في القرن الخامس وحتى آخر القرن السادس » . يضاف إلى ذلك أن للعرب سابقة حرق جميع كتب الفرس بالقائها في الماء والنار . هذه الحقيقة التي ذكرها بن خلدون في مقدمته .. الأمر الذي يرجح الرأي القائل بحرق تلك المكتبة العظيمة على يد عمرو بن العاص بأمر الخليفة عمر بن الخطاب .

تابع موضوع ذكريات خادم:
(عم ابراهيم الضرير)
انظر صفحة ٩

القلب ومحتاجة لراحة وهي الآن على وشك الولاده، وسمعت وانا على الباب صوت انينها، وكانت معي احدى الخادمات، فسألت عم ابراهيم اذا كان احد معها يساعدها وعلمت أنها ستلد كعادتها بنفسها، فطلبت من الخادمة أن تسرع في البحث عن مولده (داية) وبعد نصف ساعة وفقها الرب الى مولدة. ونزلت بعد ان صلينا واعطيت عم ابراهيم مبلغاً للصرف به على الولادة وبعد شهرين حضر عم ابراهيم ومعه زوجته وأطفاله يطلب تعميد إبنه الثالث، ووجدت الأم بصحة طيبه حاملة رضيعها، وتعجبت من مراحم الله على اخوة الرب وتساءلت ماذا كان سيحدث لو كانت هذه الزوجة من سيدات مصر الجديدة ومريضة بالقلب، كم من الاف الجنيهات ستصرف في المستشفى وعلى الأطباء. وكم من الأقارب والأصدقاء سيكونون بجانبها ويرعونها. اما هذه الفقيرة فانها تقول «الرب راعي فلا يعوزني شئ... اذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معي»

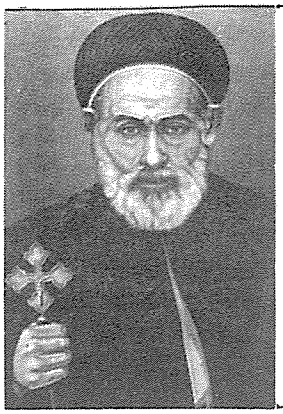

١٠ يونيه :
نياحة الانبا ابرآم
اسقف الفيوم
عام ١٩١٤ م .

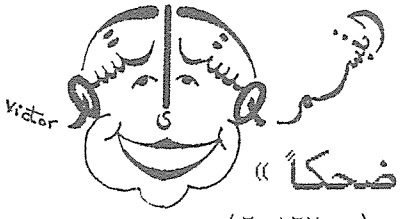

«ملأ أفواهنا ضحكاً»

(مز١٢٦: ٢)

١ـ شيئ محير!

قيل ان موسى عندما صعد الى الجبل لمقابلة الله أثناء صيامه الأربعيني، ربط حماره في أسفل الجبل وقال «يارب حافظ» ولكنه عندما نزل من الجبل وجد ان حماره قد سرُق فاغتاظ وعاتب الله قائلاً: «يارب الم أُصلي واقول يارب حافظ عليه؟» فأجابه الله قائلاً: ان الرجل الذي سرق الحمار هو أيضا قال: ياساتر أُستر»!!

٢ـ الخطأ في الاشارة فقط!

وعظ الواعظ في الجنازة عن آية بولس الرسول: «لا بد ان هذا الفاسد يلبس عدم فساد...» ولا غرابة في ذلك فالرسول بولس يعنى ان هذا الجسد الفاسد (الفاني) سوف يلبس قوة القيامة والبقاء والخلود وعدم الموت والفناء. ولكن الخطأ الذي وقع فيه الواعظ انه عن غير قصد كان يشير الى المتوفي في صندوقه وهو يقول: «لابد ان هذا الفاسد...الخ» مما أعطى الايحاء بان المرحوم شخصياً كان فاسداً.. ومما جعل عائلة المتوفي تغضب وتكاد تفتك بالواعظ الجليات!!

٣ـ البقاء للأصلع!

طلب من الفيلسوف الساخر برنارد شو تعريف الرأسمالية في أقل كلمات. فأشار شو الى لحيته الطويلة الغزيرة وقال: «غزارة في الانتاج». ثم أشار الى صلعته وقال: وسوء في التوزيع»!

٤ـ يارب أديني الصبر!

شكت زوجة للكاهن من قلة صبرها وطلبت منه ان يصلي لأجلها لكي يعطيها الله فضيلة الصبر. فوقف الكاهن يصلي ويقول: يارب اعطها تجارب اكثر ومشاكل وضيقات وأمراض وأحزان...

وهنا قاطعته السيدة صارخة:... لا ...لا بس كفاية.. انت بتدعي عليّ؟!

فقال لها الكاهن «ألم تطلبي فضيلة الصبر.. ان التجارب هي التي تعلم الصبر والكتاب يقول: «احسبوه كل فرح يا اخوتي حين تقعون في تجارب متنوعة عالمين ان امتحان ايمانكم ينشئ صبراً» (يع١: ٢)

٥ـ ثبوت ولكن... في الطين!

كان الموظف التقيّ يعظ رئيسه في العمل ويدعوه لحضور الكنيسة دائماً، ولكن الرئيس كان يضحك ويقول له: «لا تخف عليّ، ولو اني لا أذهب الى الكنيسة الاّ انني أفضل من رواد الكنائس وأنا ثابت تماماً»! وكلما دعاه سمع منه «أنا ثابت تماما» !!

وذات يوم خرجا معاً بسيارة المدير في مهمة، واذا بالسيارة تغوص في مستنقع من الوحل الغزير. وحاول الموظف مساعدة رئيسه لاخراج السيارة من الوحل الذي انغرست فيه ولكن بلا جدوى. وعندئذ قال له الموظف: «ان سيارتك ثابتة تماماً مثلك»!!

٦ـ الحاوى

٦ـ أحضروا حاوي ماهر أمام الخليفة هارون الرشيد لأنه يرمي إبرة على الأرض، ثم يرمي إبرة اخرى فتدخل في عين الابرة الواقعة على الأرض بدقة مذهلة!

وقد أعجب الخليفة بمهارته الخارقة وأراد ان يكافأه فأمر له بمائة دينار وجلده مائة جلدة!! فدهشت الحاشية وسألته كيف يتفق هذا مع ذاك؟ فأجاب: المائة دينار مكافأة على مهارته والمائة جلده عقابا لانه يستعمل مهارته فيما لا يفيد!!

(فكم وكم يستحقون جلدات مضاعفة من يستخدمون مهارتهم فيما يؤذي ويضرّ!)

٧ـ البعبع يا سوسو!

نادى الرجل شحاذاً من الطريق فصعد الشحاذ المسكين الى شقة الرجل بالدور الثالث وهو يمنيّ نفسه بأنه سيأخذ عطية تستحق. واذا بصاحب الشقة يقول لابنه الصغير: «شايف البُعبع يا سوسو.. أهُو اذا عملت شقاوة ها اجيب لك البعبع ده». ثم قال للشحاذ ياللا ياعم مع السلامه وأغلق الباب في وجهه دون ان يعطيه شيئاً! ونزل الشحاذ يبرطم ويلعن البخل والبخلاء...

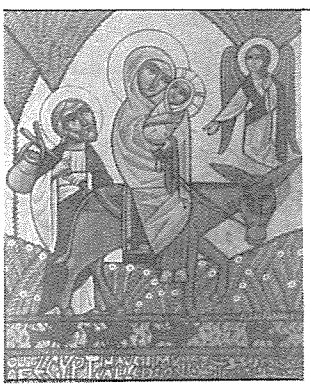

ـا يونيه :

تذكار مجيء المسيح

و العائلة المقدسة

الى ارض مصر .

مبارك شعبى مصر

إختبر معلوماتك

(درس كتاب مقدس عن طريق الأسئلة)

أين ؟

١ ـ أين تأسست أول كنيسة فى العهد الجديد (حيث تأسس سرّ الأفخارستيا وحلّ الروح القدس على الرسل وكان المؤمنون يجتمعون للصلاة) ؟

٢ـ أين بُنى هيكل سليمان ؟

٣ـ أين تأسست فكرة أول بيت لله فى العهد القديم ؟

٤ـ أين بدأت المسيحية والى أين وصلت حسب سفر أعمال الرسل ؟

٥ ـ أين وجد أول مذبح للرب خارج هيكل سليمان الذى بأورشليم ؟

٦ ـ أين استشهد أول شهيدين فى المسيحية ؟

٧ ـ أين (فى اى أسفار العهد القديم) ورد ذكر المسيح ابن الانسان ورئيسيّ الملائكة ميخائيل وجبرائيل معاً ؟

٨ ـ أين ذكرت قصة سقوط ابليس فى الكتاب المقدس بعهديه؟ ؟

٩ ـ أين تذهب كل من أرواح الأبرار والأشرار عقب الموت ؟

١٠ ـ من أين يأتى المسيح فى مجيئه الثانى ؟

للمساعدة فى الدراسة إستخرج الشواهد الآتية و اكتب اجابتك منها :

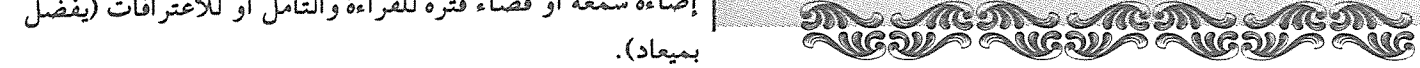

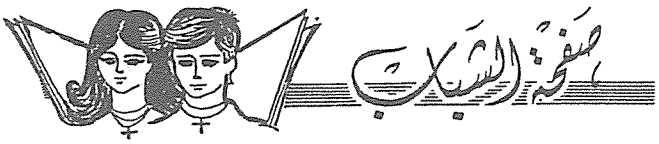

قداس و يوم روحى للشباب :

يوم السبت ٢٠ يونيه هو يوم روحى للشباب يقضيه فى الكنيسة ويبدأ بقداس وغذاء و برنامج يجمع بين الروحيات والرياضة . وسوف يكون للشباب سبت فى كل شهور الصيف كيوم روحى .

توزيع الجوائز على الخريجين :

فى نفس اليوم السبت ٢٠ يونيه ، تحتفل الكنيسة بالخريجين من الشباب (اعدادى و ثانوى و جامعة) عقب اجتماع الشباب مساءً الساعة السابعة والنصف وسوف توزع الجوائز عليهم .

مؤتمر الشباب الصيفى الثالث لغرب امريكا (فوق ١٦ سنة) :

ينعقد مؤتمر الشباب الصيفى السنوى الثالث فى ARROWHEAD SPRINGS لكنائس غرب امريكا فى الفترة من ١٠ الى ١٤ اغسطس برئاسة الحبرين الجليلين الانبا موسى اسقف الشباب والانبا توماس اسقف القوصية . وقيمة الاشتراك ١٥٠ مائة وخمسون دولار . وباب الحجز فيه مفتوح لغاية اخر يونيه الحالى .

مؤتمر الفتيان الصيفى (اقل من ١٦ سنة) :

وينعقد مؤتمر اخر (محلى) بين بعض كنائس كاليفورنيا للفتيان والفتيات الأقل من ١٦ سنة ,ARROWHEAD SPRINGS ALSO خلال المدة من ٣٠ يونيه الى٣ يوليه ١٩٩٢ وقيمة الاشتراك ٩٥ دولار شاملة الاقامة والاكل ٤ ايام (ثلاثة ليالى) والاماكن محجوزة لستين شخص فقط . وباب الحجز مفتوح لغاية اخر يونيه حسب اسبقية الطلبات .

النادى الصيفى بكنيسة مار يوحنا :

يبدأ النادى الصيفى من ١٥ يونيه ١٩٩٢ وذلك على فترتين ، نهارية للأطفال والاولاد والبنات من سن ٤ الى ١٢ سنة ، ومسائية للشباب من الساعة ٥ الى الساعة ١٠ مساء . وسوف يوضع للنادى برنامجاً يجمع بين الروحيات ودراسات الكتاب المقدس والالحان والترانيم والرياضة والفنون .

+ ستكون الكنيسة مفتوحة صباحاً ومساءً كل يوم اعتباراً من ١٥ يونيه (بالإضافة الى النادى) وذلك لكل من يريد صلاة الأجبية بها أو إضاءة شمعة أو قضاء فترة للقراءة والتأمل أو للأعترافات (يفضّل بميعاد).

صحيفة الأخبار

زيارة البابا شنودة : " فى أسفار مرارا كثيرة " :

بمناسبة حضور قداسة البابا لجلسة مجلس الكنائس العالمى فى النصف الثانى من اغسطس ١٩٩٢ بجنيف ـ سويسرا ، سوف يستكمل قداسته الرحلة الى المانيا لتدشين كنيسة دوسلدورف ثم يزور انجلترا ويمر بنيويورك ، ويصل بمشيئة الله الى لوس انجلوس حوالى عيد النيروز ١١ سبتمبر ١٩٩٢ فى اول السنة القبطية الجديدة .... جعلها الله سنة مباركة و احاط غبطته بملائكة السلامة

مجلة الكرازة الجديدة :

صدر العدد الأول من مجلة الكرازة الأنجليزية الجديدة و التى يرأس تحريرها قداسة البابا شنودة فى شهر مايو ١٩٩٢ وقد طبعت بمطبعة دير البراموس بمصر طباعة فاخرة ملونة ، وهى حافلة بالموضوعات الروحية والكتابية والكنسية والعقائدية والتاريخية والطقسية والقصص والطرائف والأسئلة والأجوبة والمسابقات والصور وكل مايهم الشباب والأجانب عن الحياة الروحية والكنيسة القبطية ، والكنيسة تهنىء قداسة البابا والراهبين انجيلوس وسوريال الانبا بيشوى بهذا الانجاز العظيم .

رحلة مصر من ١١ يوليو لأول اغسطس ١٩٩٢ :

نشرنا بالعدد السابق تفاصيل هذه الرحلة وتكاليفها ٢٠٠٠ ألفى دولار شاملة الاقامة والرحلات والسفر بالطائرة (شركة مصر للطيران) . ولاتزال هناك بعض الأماكن و على من يريد الاشتراك ان يتصل بالقس جورجيوس عطاالله او الشماسيَّن وجدى جرجس او رمسيس واصف .

اكليريكية لوس انچيلوس :

عرض القمص فليمون محروس اقتراحاً ممتازاً بإجتماع الآباء الكهنة لشهر مايو الماضى بأن تقوم كل كنيسة بعمل منحة دراسية لواحد او اثنين من خدامها بالكلية الاكليريكية ـ و لو فى بعض الوحدات ـ و ذلك لتقوية مستوى الخدمة و الخدام واستمرار رسالة الكلية الناشئة و تدعيم مواردها المالية المحتاجة للتشجيع . و قد رحب معظم الآباء الكهنة بذلك و ننتظر التنفيذ ابتداء من الفصل الدراسى القادم سبتمبر ١٩٩٢ .

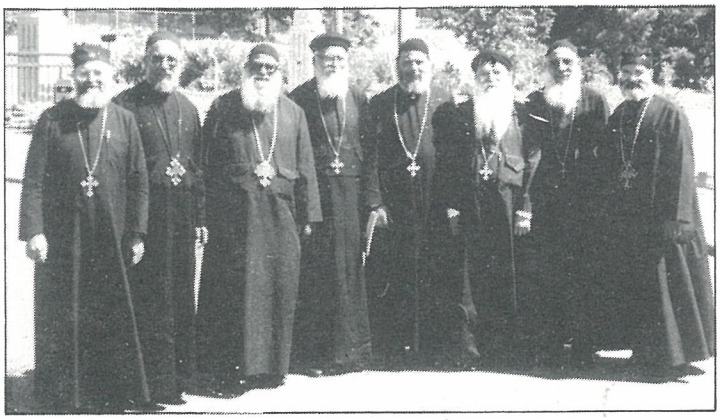

المؤتمر الأول للآباء كهنة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو :

ينعقد المؤتمر السنوى الأول للآباء كهنة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو خلال اليومين ٨ ، ٩ يونيه ١٩٩٢ بناء على دعوة الأب الموقر القمص متياس فريد ، ويتخلله اجتماع الآباء الشهرى . وهذه بداية طيبة لزيادة روابط المحبة والتعاون ووحدة الرأى واحتياجات الخدمة والمخدومين .

القمص بولس باسيلى :

يصلى الآب الموقر القمص بولس باسيلى القداس الآلهى ويعظ بكنيسة ماريوحنا ـ كوفينا الأحد ٢١ يونيه الحالى ، بمناسبة تواجده بلوس انچلوس ، وجدير بالذكر ان القمص بولس هو استاذ الوعظ بالاكليريكية وعضو سابق بمجلس الشعب المصرى ورئيس تحرير مجلة مارجرجس وصاحب مؤلفات كثيرة ممتازة . الرب يمتعه بالصحة وطول العمر .

القمص صليب سوريال مع طلبة الاكليريكية

أفراح الموسم

الابنة المباركة ماري اغسطينوس وخطيبها المبارك البرت سركيس وأسرتي الخطيبين ـ الرب يتمم على خير

الابنة المباركة ماري جورجيوس وعريسها المبارك نادر سمعان ـ الف مبروك بيت سعيد مؤسس على الصخر

زواج سعيد :

فى يوم الأحد ١٧ مايو الماضى تم زواج الإبنة المباركة ليديا ابنة القمص فليمون محروس وعريسها المبارك ريمون بكنيسة مارمرقس وقام بمراسيم الأكليل الآباء الاساقفة نيافة الانبا رويس والانبا صرابامون والانبا انطونيوس مرقس وعدد كبير من الآباء الكهنة . والكنيسة تهنىء العروسين وابونا فليمون والأسرتين وتدعو لهما بالبركة والسعادة.

+ يعود قداس الأربعاء بالإضافة الى الجمعة طوال صوم الرسل من الساعة ٨ الى ١٠ صباحاً .

قروض الكنيسة :

يستحق مبلغ ٢٠,٠٠٠ عشرون الف دولار من ديون الكنيسة خلال هذا الشهر الحالى (يونيه) وذلك لسداد القروض الداخلية لإحتياج اصحابها اليها لدى الطلب . نصلى ان الرب الذى سدد فى الماضى يسدد الآن أيضاً وان الشعب الذى أعطى فى الماضى بسخاء وسرور يكمِّل .

الابن المبارك عماد حمدي وعروسه جودي أخلص التهاني